الرئيس ضغط على مسؤول انتخابي لتغيير النتائج.. والديموقراطيون ينددون

أسبوع عاصف: ترامب يقاضي مسرب «المكالمة» ويوم حاسم في جورجيا

نانسي بيلوسي ترفع المطرقة بعد اعلان فوزها برئاسة مجلس النواب (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أثارت التسريبات حول محاولة جديدة للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب لممارسة الضغوط على مسؤولي ولاية جوروجيا، ضجة كبيرة في واشنطن تنبئ بأسبوع صاخب تتخلله محطات سياسية عاصفة.

فقد نشرت وسائل إعلام أميركية، فحوى محادثة هاتفية لترامب مع مسؤول انتخابي كبير يطلب منه أن «يجد» له بطاقات الاقتراع اللازمة لقلب هزيمته في الانتخابات بولاية جورجيا.

يأتي ذلك في وقت تولى الكونغرس الأميركي الجديد مهامه في واشنطن أمس الأول وسط أجواء مشحونة في ظل ترقب لحسم هوية الغالبية في مجلس الشيوخ في انتخابات الإعادة على مقعدين في نفس الولاية اليوم، وجلسة للكونغرس يتوقع أن تكون صاخبة، على جدول أعمالها المصادقة على فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية، ويحشد ترامب للتشويش عليها عبر الدعوة لاحتجاجات ضخمة لأنصاره.

وقد أعيد انتخاب الديموقراطية نانسي بيلوسي رئيسة لمجلس النواب أمس الأول، بغالبية ضئيلة خلال الجلسة الأولى للكونغرس الجديد التي أظهرت انقسامات عميقة.

وفي تفاصيل المكالمة التي نشرت فحواها صحيفة «واشنطن بوست»، حاول ترامب الرافض للاعتراف بالهزيمة، أن يقنع الجمهوري براد رافنسبرغر، المسؤول عن الانتخابات في ولاية جورجيا، ليمكنه من قلب هزيمته في الولاية، مستخدما الضغط تارة والإطراء تارة أخرى.

وبحسب تسجيل للمكالمة تم من دون علمه، قال ترامب لرافنسبرغر: «لا ضير من القول إنك أعدت إحصاء» الأصوات.

وأضاف ترامب «كل ما أريده، هو إيجاد 11780 صوتا لأننا فزنا بهذه الولاية»، في حين أن فوز بايدن في جورجيا بفارق نحو 12 ألف صوت كان قد تم تأكيده من خلال عملية إعادة فرز وتدقيق.

ومكررا اتهاماته بحصول عمليات تزوير توجه ترامب إلى رافنسبرغر بلهجة لم تخل من التهديد قائلا: «أنت تعرف ما فعلوه ولا تتحدث عنه: إنها جريمة. إنها مخاطرة كبيرة بالنسبة إليك».

ونقلت الصحيفة أن رافنسبرغر ومستشار مكتبه، رفضا طوال المكالمة تأكيدات ترامب وأبلغا الرئيس بأنه يستند إلى نظريات المؤامرة بشأن الانتخابات التي جرت بنزاهة ودقة.

ودافع مسؤول الولاية عن موقفه، وقال إن «البيانات لدى الرئيس خاطئة ويقول إن مئات الناخبين الموتى صوتوا لكننا عثرنا على اثنين فقط»، وأضاف: «حاربنا الإشاعات وكشفنا زيف الادعاءات بشأن الانتخابات ولكن الرئيس ترامب لايزال يصدقها».

وكشف رئيس فرع الحزب الجمهوري بولاية جورجيا الأميركية ديفيد شيفر، أن الرئيس ترامب رفع دعويين قضائيتين ضد سكرتير الولاية بسبب تسريب المكالمة السرية.

وكتب شيفر عبر «تويتر»: «قام الرئيس ترامب برفع دعويين قضائيتين ـ واحدة اتحادية وأخرى محلية ـ ضد سكرتير ولاية جورجيا براد رافنسبرغر. كان الاتصال الهاتفي الذي سجله رافنسبرغر سرا، بمنزلة مناقشة تسوية سرية للتقاضي الذي لايزال عالقا».

وسارع المعسكر الديموقراطي إلى التنديد بما اعتبر أنها ضغوط «مستهجنة».

ووصفت كامالا هاريس نائبة الرئيس المنتخب بايدن، محاولة ترامب تلك بأنها «إساءة استخدام جريئة للسلطة».

وأضافت هاريس، في فعالية انتخابية في سافانا بولاية جورجيا، إن تصرفات ترامب تكشف «صوت اليأس».

وقال النائب آدم شيف إن «ازدراء ترامب للديموقراطية قد كشف». من جهتها نددت زميلته ديبي واسرمان شولتز بهذا الفعل الذي أقدم عليه «رئيس يائس وفاسد».

وسادت حال من الاضطراب أيضا صفوف الجمهوريين. ودعا النائب آدم كينزينغر أعضاء حزبه إلى عدم السير مع الرئيس في حملته هذه، قائلا: «لا يمكنكم فعل ذلك بضمير مرتاح».

وكان مجلس النواب ذو الغالبية الديموقراطية والذي يتميز هذه المرة بكونه متعددا أكثر من أي وقت وبأنه يضم أكبر عدد من النساء، اجتمع أمس الأول لأداء اليمين وسط احترام بروتوكول صحي صارم.

وفي مجلس الشيوخ الذي بدأ دورته الجديدة ايضا، مازالت الغالبية معلقة بانتظار انتهاء الانتخابات المقررة اليوم في جورجيا. ولكي يعود هذا المجلس إلى سيطرة الديموقراطيين، يتعين على مرشحيهم الفوز بمقعدي الولاية، في رهان يبدو صعبا.

وقالت السيناتورة الجمهورية كيلي لوفلر (50 عاما) التي تأمل في الحفاظ على مقعدها في مواجهة المرشح الديموقراطي القس الأسود رافايل وارنوك (51 عاما)، في تصريح لشبكة «فوكس نيوز»، إن «مستقبل البلاد يتقرر هنا، في جورجيا، من خلال بطاقات اقتراعنا».

من جهته، قال المرشح الديموقراطي جون أوسوف (33 عاما) الساعي إلى إلحاق هزيمة بالسيناتور الجمهوري ديفيد بيرديو (71 عاما)، في تصريح عبر شبكة «سي ان ان»، «نحن على وشك تحقيق نصر تاريخي بعد 4 سنوات شابها انعدام الكفاءة بشكل فادح والعنصرية والكراهية والوصم».

وبانتظار استحقاق اليوم في جورجيا، فإن بيرديو ولوفلر يعدان حسابيا الأوفر حظا. فقد احتل الأول الصدارة في الدورة الانتخابية الأولى، ويتوقع أن تستفيد الثانية من دعم مرشح محافظ آخر.

غير أن خصميهما الديموقراطيين، جون أوسوف ورافايل وارنوك، سيعتمدان على الزخم الذي أحدثه فوز بايدن لتحقيق مفاجأة.

ورغم إخفاقه في معركة طعون قضائية واسعة، فإنه نجح في بث الشك في أذهان غالبية من مؤيديه وحثهم للتظاهر غدا في العاصمة بالتزامن مع الجلسة.

ولا يبدو أن الخطوة الدستورية التي لا تتخطى عادة كونها إجراء شكليا، ستكون تقليدية، حيث أعلن بضعة نواب وأعضاء في مجلس الشيوخ رفض اعترافهم بفوز بايدن، وذلك رغم إقرار شخصيات جمهورية وازنة بذلك، على غرار ميتش ماكونيل.

وتعهد هؤلاء الاعتراض على الإقرار بتصويت كبار الناخبين خلال الجلسة، وإعلاء الصوت بشأن عمليات التزوير المزعومة داخل مبنى الكونغرس.

ويمكن لتدخلهم أن يؤدي إلى إبطاء الخطوة الدستورية، لا تقويضها.

دبي تبدأ تطعيم موظفي الدوائر الحكومية بلقاح «فايزر ـ بايونتيك»

بريطانيا تحذر: «كورونا» المتحور في جنوب افريقيا أخطر

عواصم ـ وكالات: بدأت وزارة الصحة البريطانية امس، حملة التطعيم بلقاح (اكسفورد ـ استرازينيكا) المضاد لڤيروس (كورونا المستجد ـ كوفيد 19)، وبذلك تصبح بريطانيا هي اول دولة تستخدم هذا اللقاح في العالم.

وقالت الوزارة في بيان انه تم امس، بمستشفى (تشرتشل) بمدينة أكسفورد تطعيم اول شخص باللقاح الجديد وهو مسن في الـ82 من العمر ويعاني من امراض بالكليتين.

وأكدت ان 530 الف جرعة تم توزيعها على ستة مستشفيات واحد منها في لندن تم استخدامها امس، على ان يتم خلال ايام توزيع ملايين الجرعات على باقي المستشفيات والعيادات لتوسيع نطاق حملة التطعيم.

وأشارت الى انها حجزت منذ عدة اشهر طلبية لشراء 100 مليون جرعة من لقاح (اكسفورد) الذي يتم تخزينه في ثلاجات عادية على عكس لقاح (فايزر ـ بايونتيك) الذي يجب الاحتفاظ به في درجة حرارة مئوية لا تقل عن 70 تحت الصفر.

وفي السياق، قالت السلطات الصحية البريطانية امس، إن السلالة الجديدة من ڤيروس كورونا التي ظهرت في جنوب أفريقيا هي أكثر إثارة للمشكلات من السلالة المتحورة التي أدت إلى عمليات إغلاق جديدة في معظم أنحاء المملكة المتحدة.

وقال وزير الصحة البريطاني مات هانكوك لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) امس «أنا قلق للغاية بشأن السلالة المتحورة في جنوب أفريقيا»، مستشهدا بمحادثة خلال عطلة عيد الميلاد مع نظيره في جنوب أفريقيا.

وفي ألمانيا أيدت غالبية رؤساء حكومات الولايات تمديد تدابير احتواء الجائحة حتى نهاية الشهر الجاري. وكانت الولايات التي يقودها التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، قد وافقت بالفعل على هذا التوجه مساء أمس امس الاول، حسبما علمت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) امس، من مصادر مقربة من رؤساء حكومات الولايات.

وذكرت مصادر أخرى أن ولايتين فقط يقودهما الحزب الاشتراكي الديموقراطي لديهما رأي مختلف. كما تؤيد الحكومة الاتحادية تمديد الإغلاق حتى نهاية يناير.

وقالت وزيرة البحث العلمي الألمانية، أنيا كارليتسيك، إن العودة الكاملة إلى فصول الدراسية في كل الصفوف «لا يمكن تصورها» الآن بسبب وضع أعداد الإصابات.

وقالت الوزيرة في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة امس: «يجب أن نكون مستعدين للوضع في المدارس، مثل الوضع بشكل عام، حيث من المتوقع أن يظل صعبا في الأسابيع المقبلة». من جهة اخرى، بدأت هيئة الصحة بدبي في دولة الإمارات امس، استقبال المستهدفين من التطعيم بلقاح «فايزر ـ بايونتيك» المضاد لڤيروس كورونا المستجد.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن د.فريدة الخاجة المديرة التنفيذية لقطاع الخدمات الطبية المساندة والتمريض في هيئة الصحة بدبي رئيس اللجنة التوجيهية لتطعيم «كوفيد19ـ» قولها إن التطعيمات تشمل فئتي المنتسبين لخط الدفاع الأول والمهن الحيوية في الدوائر الحكومية بدبي.

وكانت هيئة الصحة بدبي قد بادرت بالتواصل مع الجهات المعنية في الدوائر لإعداد قوائم الموظفين المنتسبين لخط الدفاع الأول والمهن الحيوية التي يواجه الموظفون الجمهور فيها بشكل مباشر. وقالت الخاجة إن هيئة الصحة بدبي حرصت على توفير أعلى درجات الأمن الصحي للمجتمع منذ بداية جائحة «كوفيد19ـ» وحتى اليوم منذ أن قدمت أفضل العلاجات للمرضى وحتى بدء التطعيم باللقاح المضاد لڤيروس «كورونا».

القضاء البريطاني يرفض تسليم مؤسس «ويكيليكس» للولايات المتحدة

جوليان أسانج

عواصم ـ وكالات: حكمت القاضية البريطانية فانيسا بارايتسر امس، برفض تسليم جوليان أسانج، مؤسس موقع ويكيليكس، إلى الولايات المتحدة، حيث يواجه اتهامات بالتجسس، مشيرة إلى مخاوف تتعلق بصحته العقلية وظروف السجن التي يمكن أن يواجهها هناك. وأصدرت بارايتسر الحكم في محكمة أولد بيلي بلندن، قائلة إنها قلقة بشأن تأثير احتجاز الناشط الأسترالي أسانج «49 عاما» في سجن «هير ماجيستيز بريزون بيلمارش» في جنوب شرق لندن على صحته العقلية. وأعربت عن مخاوفها من أن الحبس القاسي الذي يمكن أن يواجهه أسانج في الولايات المتحدة خلال انتظاره للمحاكمة يمكن أن يزيد من سوء حالته الصحية ويدفعه إلى الانتحار. وقالت القاضية، وفقا لوكالة «برس أسوسيشن» البريطانية، إنه: «مع مواجهة ظروف تشبه العزلة الكاملة دون عوامل الحماية التي حدت من تعرضه للخطر في سجن هير ماجيستيز بريزون بيلمارش، فإنني مقتنعة بأن الإجراءات التي وصفتها الولايات المتحدة لن تمنع أسانج من إيجاد طريقة للانتحار، ولهذا السبب قررت أن تسليمه سيكون قمعا بسبب الأذى النفسي، وقد أمرت بتسريحه». وأصبح أمام الحكومة الأميركية الآن 14 يوما للتقدم بطلب استئناف. وفي حالة قبول الطلب، يمكن النظر في القضية في نهاية المطاف في المحكمة العليا البريطانية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ بفرنسا ولا يعني الحكم الصادر أن أسانج بإمكانه الخروج تلقائيا من الحبس. ومن المقرر اتخاذ قرار بشأن شروط الإفراج بكفالة غدا الأربعاء. وذكرت برس أسوسيشن أن أسانج مسح جبينه بعد الحكم، بينما بكت شريكته ووالدة طفليه ستيلا موريس في المحكمة.

وأعرب مسرب المعلومات إدوارد سنودن عن سعادته بالحكم، ووجه الشكر لأنصار أسانج. وكتب على تويتر «شكرا لكل من قام بحملة ضد أحد أخطر التهديدات لحرية الصحافة منذ عقود».

أكدت أنها تراقب التحركات الأميركية «الشيطانية» في المنطقة

إيران تخصب اليورانيوم بنسبة 20٪ ونواب يحددون 20 عاماً «لإنهاء إسرائيل»

عواصم ـ وكالات: أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي امس، بدء إجراءات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20٪ في منشأة فوردو، وهي أعلى بكثير من تلك المحددة بموجب الاتفاق النووي، بحسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي.

وقال ربيعي في تصريحات أوردها الموقع الالكتروني للتلفزيون «إجراءات انتاج يورانيوم مخصب بنسبة 20٪بدأت في منشأة (فوردو)» المقامة تحت الأرض. وأضاف «أعطى الرئيس حسن روحاني في الأيام الماضية أمر بدء التخصيب بنسبة 20٪، وبعد اتخاذ الاجراءات التمهيدية مثل إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بدأ ضخ الغاز (في أجهزة الطرد المركزي)».

من جهته، قال متحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في رسالة بالبريد الإلكتروني «مفتشونا يراقبون الأنشطة في منشأة فوردو الإيرانية للتخصيب في إيران. وبناء على معلوماتهم، سيقدم رافائيل ماريانو جروسي المدير العام للوكالة تقريرا للدول الأعضاء في الوكالة».

وسارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتعليق على ذلك قائلا، إن استئناف إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 20٪ يهدف إلى تطوير أسلحة نووية وإن إسرائيل لن تسمح أبدا لطهران بتطوير مثل تلك الأسلحة. وأضاف نتنياهو في بيان إنه لا يمكن تفسير قرار إيران المتعلق بالتخصيب سوى أنه محاولة «لمواصلة تنفيذ نيتها تطوير برنامج أسلحة نووية». وتابع قائلا «لن تسمح إسرائيل أبدا لإيران بإنتاج أسلحة نووية».

من جهة اخرى، ردت وزارة الخارجية الإيرانية على قرار وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» إعادة حاملة الطائرات «مينيتز» إلى الخدمة مجددا في مياه الخليج، مشيرة إلى أن طهران «تتابع التحركات الأمريكية العسكرية في المنطقة».

وحذر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، قائلا: «التحركات الأميركية الشيطانية ليست بعيدة عن أعيننا وأجهزتنا الاستخباراتية والأمنية، والعسكرية، على دراية كاملة بالتحركات السرية والعلنية للولايات المتحدة في المنطقة والعراق».

وأشار المتحدث إلى أن إيران تشاهد بعض التحركات الإسرائيلية لخلق التوتر في المنطقة، وخاصة في العراق، مشددا على أن طهران لا تسعى إلى خلق التوتر، لكنها لن نتوانى قيد أنملة، في الدفاع عن أمنها القومي، وسترد بجدية على أي تهديد.

وردا على تصريحات جيك سأليفان، مستشار الأمن القومي في إدارة المرشح الديمقراطي المنتخب للرئاسة الأميركية، جو بايدن، بالقول: قضية الصواريخ واضحة في الاتفاق النووي، والقرار 3321، وهو أمر غير قابل للتفاوض.

في غضون ذلك، قدم نواب في البرلمان الإيراني، مشروع قانون ملزم أمام البرلمان الإيراني، يحدد موعدا نهائيا للقضاء على إسرائيل.

وقالت وسائل إعلام إيرانية، إن مشروع القانون، يلزم الحكومات المتعاقبة بـ «القضاء على إسرائيل خلال عشرين عاما، والعمل على إخراج القوات الأميركية من المنطقة»، محددا «شروط التفاوض مع واشنطن، ودعم حلفاء طهران».

ويشمل المشروع، 16 مادة تحت اسم «رد إيران بالمثل»، كإجراء للرد على اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني.

ويلزم الحكومة الإيرانية، بـ«اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تؤدي إلى القضاء على إسرائيل بحلول مارس عام 2041، والعمل على كسر الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، عبر إرسال السلع الأساسية بالمجان، أو مدفوعة الثمن، بحيث يتم إرسال أول شحنة بعد ستة أشهر من التصويت على القرار، إضافة إلى تقديم الدعم الاقتصادي والأمني، لمسيرات على حدود إسرائيل»، تحت عناوين «حق عودة اللاجئين الفلسطينيين»، و«العودة إلى القدس»، و«تحرير الجولان»، و«زيارة القدس».

ويتضمن المشروع، إلزام الحكومة الإيرانية بـ«إرسال مساعدات إنسانية، مرة واحدة كل ثلاثة أشهر، كالأدوية، والأغذية، والوقود، إلى ميليشيات الحوثيين، على أن يتم إرسال أول شحنة بحلول منتصف مارس المقبل».

الحرس الثوري يحتجز سفينة نفط كورية جنوبية وسيئول ترسل وحدة لمكافحة القرصنة إلى الخليج

عواصم ـ وكالات: أعلن الحرس الثوري الإيراني امس، احتجاز ناقلة نفط ترفع علم كوريا الجنوبية، مشيرا الى أن ذلك تم على خلفية مخالفتها «القوانين البيئية البحرية». وأفاد الحرس في بيان نشره موقعه الإلكتروني «سباه نيوز»، عن إقدام قوته البحرية امس على «توقيف سفينة مملوكة من كوريا الجنوبية» كانت في طريقها من ميناء الجبيل في السعودية إلى الامارات وأعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إرسال وحدة لمكافحة القرصنة الى الخليج. وأكدت في بيان أنها أرسلت «على الفور وحدة شيونغهاي إلى المياه القريبة من مضيق هرمز بعد قليل من تلقي تقرير حول احتجاز إيران سفينتنا التجارية».